ابن ابى صادق قال اخبرنا ابو عبد الله بن باكويه قال
حدثنا عبد الواحد بن بكر الوركانى قال حدثنا محمد بن احمد
المازستانى قال حدثنى الحسن بن اسمعيل الربعى قال حدثنا
عبد الرحمن بن ابرهيم النهرى عن ابيه ان فتى على عهد الحسن كان
مفرطا فى حق الله عز وجل فبينا هو كذلك فى تفريطه اخذه
الله بالمرض اخذة شديدة فلما الم الوجع نادى بصوت منكر
محزون الهى وسيدى اقلنى عثرتى وارحمنى من ضرعتى فانى لا اعود
فاقامه الله من صرعته فرجع الى اشد ما كان فيه من الخطايا
فاخذه الله ثانية فقال الهى وسيدى ارحمنى المرة من ضرعتى
لا اعود فاقامه الله من صرعته فرجع اشد ما كان فيه فاخذه
الله ثالثة فقال الهى اقلنى عثرتى وارحمنى من صرعتى فانى لا اعود
ابدا فاقامه الله من صرعته فرجع اشد مما كان فبينا هو ماش
فى بعض اياميه اذ نظر اليه الحسن يضرب بارداينه وينظر فى
اعطافه فقال له يا فتى خف الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك فقال ابك عنى يا ابا سعيد فانا احداث نريد ان نذوق

الدنيا

الدنيا قال فقال الحسن كانكم بالموت قد نزل بساحة هذا
الشاب فرضه رضا فبينا الحسن فى مجلسه اذ اقبل اخو الفتى
فقال يا ابا سعيد ان الفتى الذى كنت تعظه هو اخى وقد وقع فى
سكرات الموت وغصصه فقال الحسن لاصحابه قوموا بنا ننظر
ما فعل الله به فلما اقبل الحسن قرع الباب فقالت امه من بالباب
فقال الحسن فقالت يا ابا سعيد مثلك اى شئ يعمل على باب ولدى
وولدى لم يترك ذنبا الا ركبه ولا محرما الا انتهكه فقال
استاذن لنا عليه فان ربنا عز وجل يقبل العثرات فقالت له
يا بنى هذا الحسن بالباب فقال يا اماه اترى جاء الحسن عايدا
او موبخا افتحى له الباب ففتحت له فدخل فلما نظر اليه يعالج سكرات
الموت قال له يا فتى استقبل الله يقبل منك فقال يا ابا سعيد انه لا
يفعل قال ولم قال لانه بخل وهو الجواد الكريم فقال يا ابا
سعيد انى عصيته فامر بى فاستقبلته فاقالنى فعصيته فامر بى
فاستقبلته فاقالنى هذه الخامسة فلما ان استقبلته نادى منادٍ
من زاوية البيت اسمع الصوت ولا ارى الشخص لا لبيك ولا سعديك

Copyright © Aga Khan University